ونيل رفع درجات عشرة كحسنات يا الهام اجر
وعدل عتقه لعشرين رقاب والحفظ من شيطان بلا ارتياب
وحرزه من الذي يكره حتى لحوق ذنب غير شرك يا فطن
في يومه الكذ به قد قالا وان يقل ذا في غروب نالا
جميع ذا اي بعد فعل المغرب لليلة ان يتصل يا مجتبي

اشرت بهذه الابيات الى حديث رواه في الجامع الكبير وهو من قال حين ينصرف من صلاة الغداة قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير عشر مرات اعطي بهن سبعا كتب له بهن عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن له حفظا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب اعطي مثل ذلك ليلته ابن السني حم طب عن معاذ

الفائدة الرابعة ورد في الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنان وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين حم ق عن ابي هريرة وورد في الحديث آتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك استشكل بان ابواب الجنة مفتوحة دايما الا في يوم القيامة فانها تغلق ثم تفتح له صلى الله عليه وسلم كما يفيده حديث اتي باب الجنة المتقدم وقوله ان لا افتح لاحد قبلك بدل اشتمال من الكاف اذ الجملة تبدل من المفرد بدل اشتمال وان لم تكن في تاويل المفرد اي امرت ان لا افتح لاحد من الخلق قبلك واستشكل الثاني بان ابواب النيران مغلوقة في غير رمضان ايضا واجيب بان المراد بفتح ابواب الجنان في رمضان حصول كثرة الطاعات فيه وبغلق ابواب

النيران

النيران ان لا تكثر المعاصي فيه واجيب ايضا بان فتح باب الجنة كناية عن هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع وعايق ويشهد له قوله وغلقت ابواب جهنم فانه كناية عن تنزيه انفس الصوام من رجس الاثام وكبار الذنوب العظام وتكون الصغار مكفرة ببركة الصيام والحمل على الحقيقة يبعده ذكره في مقام الامتنان على الصوام بما امروا به فان بالحمل على الحقيقة لم تنتج المنة من فتحها بل تخلو عن الفايدة اذ المومن ما دام في هذه الدار لا يمكنه دخول احدى الدارين فاي فايدة له في فتح ابواب الجنة وغلق ابواب النار ذكره القاضي عياض ونوزع في هذا بانه يمكن ان تكون فايدة الفتح توقيف الملايكة على استحماد فعل الصايمين وان ذلك منه تعالى بمنزلة عظيمة وايضا اذا علم [illegible] المكلف المعتقد ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه ويتلقاه بالراحة ويشهد له حديث ان الجنة تزخرف لرمضان

جا في الحديث ان فرع الشخص يكون في منامه بالنص
وان يكن مفعوله دون عمل اصله والعكس كذا بلا زلل
وحال زوجة مع الزوج كحال فرع له مع اصله بلا اختلال

كمال صح

يحتمل رفع الاولاد في درجة الاباء كذلك [illegible]
ورفع الزوجة [illegible] في درجة زوجها

اشرت بهذه الابيات الى قوله في الجامع الكبير ان الله ليرفع ذرية المومن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه الديلمي عن ابن عباس انتهى وقال في الدر المنثور واخرج سعيد ابن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله ليرفع ذرية المومن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية انتهى ولم يعزه للديلمي وقد عزاه في الجامع له كما تقدم وقال في الدر المنثور ما يفيد

وعزوه في البدور السافرة له

Copyright © King Saud University